

عاد سعد ...  
فهل سيغيب سعد لبنان؟

جمال العلق

طالما كثر السيد سعد الحريري أن عودته إلى بيروت ستكون عبر مطار دمشق الدولي، وطالما رفض التنازل عن مطالبه «والسمازقا»، لكن السماء بقيت زرقاء ولم تسجل أي ظاهرة غير طبيعية بتغيير لونها - والمطار الذي عاد منه لم يكن مطار دمشق بل كان مطار بيروت. الحريري الذي كان مقيماً بين فرنسا والسعودية، في الأولى كان يناضل من خلال ممارسة رياضة التزلج على الثلج في جبال الألب الفرنسية حيث تعرّض لكسر في الساق، وللصدفة يتواجد في سجون بلد الثورة الفرنسية المفاضل اللبناني جورج إبراهيم عبدالله الذي كان يجب أن يُطلق سراحه منذ عام 1999، ولكن يطلب من «إسرائيل» لا يزال الرجل معتقلاً هناك، ولا يُعتقد أن الحريري يعرف عنه شيئاً. أما عن إقامته في السعودية فكل ما وصل من نضاله إلى الإعلام صورة التقطها أثناء ممارسة رياضة ركوب الدراجة الهوائية مع بعض الأشخاص.

عاد سعد يطلب أو يدفع من السعودية، فأساس خروجه من لبنان كان بحجة الخوف على حياته. فهل انتهى سبب الخوف أم أن قصة الخوف على حياته أصلاً كانت سيناريو من أجل خلق صورة حول الرجل أنه مستهدف؟

لا أحد يعرف، وإن كنت أعتقد أن مسرحية تهديد حياة سعد الحريري كان فيها شيء من المبالغة.

إن عودة الحريري اليوم وبعد افتعال أحداث عرسال التي يعلم الجميع أن لتيار المستقبل دوراً ما فيها ولو من بعيد وحاول من هم محسوبون على تيار المستقبل و14 آذار تحميل الجيش وحزب الله المسؤولية - على رغم وضوح الصورة واكتمال المشهد أن العمل هو لمعتزفين حاولوا إبطاء من جهات إقليمية قد تكون السعودية واحدة من تلك الجهات لخلط الأوراق من جديد.

فتمّ تحضير عودة الرجل وتصويره وكأنه يملك عصا سحرية، وسبق وصوله خطابه الذي ذكر فيه الفوج «المجول» وهو ما دفع بقاء الجيش إلى البحث في سجلات الجيش عن هذا الفوج وإذا ما كان شكلياً في زمن ما ومن دون علم منه وذكر المغاوير... وثالث نسي اسمه.

ولكن الرجل عاد في النهاية، بورقة رئيس الحكومة التي ستعطب السعودية بها ربطاً بأحداث عرسال، فيما يقول به أو يُعاد تحريك الملف الأمني في عرسال. وعلى رغم ما حل بلبنان الناتج عن النفس، أو لبنان الضد كما أحب أن أسميه - من اختراقات أمنية، وإن التعطّرف العام في سورية سيرتد على المنطقة عموماً وعلى لبنان خصوصاً، إلا أن الحريري ومن معه يصرون على تحميل حزب الله المسؤولية عن أحداث عرسال متخذين من الخطاب المذهبي «الفارغ» ركيزة لهم.

ولن تجد السعودية أفضل من سعد الحريري لكيح الحلم اللبناني في استخراج ثروات البحر من النفط والغاز فهذا الملف طالما عطلته المملكة أو هكذا نقل عن بعض السياسيين المطلعين عليه، فتعطيل ملف استخراج الثروات الطبيعية يصب بمصالح الدول النفطية و«إسرائيل» التي بدأت باستثمار تلك الحقول من على شاطئ فلسطين المحتلة.

فهل غاب سعد لبنان على حساب سعد الحريري؟ وإن فضل الرجل في ملف التحقيق الذي كان يجب أن يكشف المتهم الحقيقي بقتل والده وليس المتهم الذي قررت كل من أميركا وفرنسا والسعودية و«إسرائيل»، ونقل الرجل في إدارة ثروة والده، كما أنه بالتعاون مع السعودية حرم لبنان من ضريبة التركة وكان الأوجب عليه أن يكون مثلاً للشعب الذي يمتلئ في دفع كل ما يجب لمالية الحكومة التي يقائل من أجل ترأسها.

ويبقى السؤال الأهم ألا يستحق لبنان الخروج من معادلة التجاذبات الإقليمية والدولية بعد عقود طويلة من الحرب والتقسيمات الطائفية التي لا يدفع ثمنها إلا المواطن البسيط الذي ينتظر فرصة للهجرة؟

الفرزلي: المقاومة حققت نصر تموز بشجاعتها وصمود أهلها

أكد نائب رئيس المجلس النيابي السابق إلي الفرزلي أن المقاومة بشجاعتها وصمود أهلها استطاعت أن تحقق النصر في حرب تموز 2006. وتحدث الفرزلي خلال ندوة حوارية في مركز الإمام الخميني الثقافي في صور، في أجواء ذكرى الانتصار في تموز، في حضور عدد من علماء الدين والفاعليات وجمع من المهتمين، عن أهم الوقائع والأحداث التي ساهمت في تحقيق الانتصار، وأشار إلى أن «المؤامرة كانت عالمية على المقاومة لسحقها وتهجير شعبها من أرضه، لكن المقاومة بشجاعتها وصمود أهلها استطاعت أن تحقق النصر الذي أسهم في تغيير الاستراتيجية «الإسرائيلية» وواقع التعامل معها في المنطقة ككل».

ولفت إلى الترابط الوثيق بين ما حصل في تموز 2006 في لبنان وبين ما حصل في غزة، مؤكداً أن «المقاومة في لبنان قد ساهمت في بناء ثقافة جديدة في تحدي العدوان «الإسرائيلي» ورسم معادلات جديدة لن يستطيع أحد تغييرها».

خارج الأصول الدستورية والتعامل بين الدول

نور الدين الجمال

اعتبرت مصادر سياسية أن هبة المليار دولار من المملكة العربية السعودية إلى لبنان لدعم المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية، عنوانها الرئيسي سياسي بامتياز، خاصة لناحية وضع هذه الهبة في حساب النائب سعد الحريري، فهذه سابقة خطيرة على المستويين الدستوري والقانوني ولم تحصل في تاريخ تقديم هبات من دولة إلى دولة أخرى إلا عن طريق الحكومات، وهذا ما لم يحصل. ولذا لا يمكن وضع هذه الهبة إلا في خاتمة التعويم السياسي للنائب سعد الحريري ولتجارته السياسي الذي بدأ منذ بداية الحوادث في سورية يعاني مشاكل داخلية بلغت درجة وضع فيها بعض نواب تيار «المستقبل» في الشمال أنفسهم جنباً إلى جنب مع الأهداف التي تعمل لتحقيقها المجموعات الإرهابية التكفيرية وإيجاد المبررات والنزاع لها حيال الأعمال الإجرامية التي ترتكبها داخل الأراضي اللبنانية، ولم يجرؤ تيار «المستقبل» ولا النائب سعد الحريري على الوضع النقطة على الحروف بالنسبة إلى المواقف العدائية والعنيفة للنواب الشماليين الذين ينتمون إلى «المستقبل» ولم يتخذ أي تدبير في حقهم بشأن تلك المواقف من المؤسسة العسكرية واتهام الجيش اللبناني بمواجهة السنة في عرسال، وهذا غير صحيح على الإطلاق.

تضيف المصادر السياسية متسائلة: بأي صفة يحضر النائب الحريري لقاءات مع القيادات الأمنية والعسكرية بحضور رئيس الحكومة تمام سلام، حتى

لا بد من حصول التنسيق والتعاون على المستويين العسكري والاستخباري بين لبنان وسورية للقضاء بصورة نهائية على المجموعات الإرهابية

أولم للسفير السعودي والتقى الجميل

سلام: الحوار وحده قادر على إنتاج التسويات

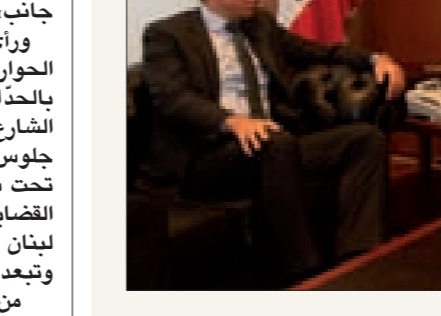
دعا رئيس الحكومة تمام سلام إلى معالجة جديدة للانشطار القائم على مستوى الوطن، مؤكداً أن «لا حل إلا بالحوار القادر وحده على إنتاج التسويات».

لقاءات سلام وفي نشاطه السياسي، بحث سلام مع رئيس حزب الكتائب أمين الجميل في الظروف التي يمر بها لبنان إضافة إلى الوضع الحكومي.

ودعا الجميل بعد اللقاء جميع أشقاء لبنان وأصدقائه إلى تفهم ضرورة مساعده في هذه المرحلة معتبراً أن الأزمة اللبنانية والإوضاع الأمنية الخطيرة التي تحصل في لبنان هي «امتداد لصرعات خارج الحدود اللبنانية والتي تتخذ طابعاً دولياً».

ورداً على سؤال عن الانتخابات الرئاسية، أحاب الجميل: «إن الأمور غير مغلقة على رغم من أن البعض يعتبرها صعبة، ولكن من الضروري جداً أن يتم انتخاب رئيس للجمهورية قبل شهر تشرين الأول المقبل، أي قبل الوصول إلى مشارف نهاية ولاية المجلس النيابي، وإذا لم يتحقق ذلك سيكون هناك خطر كبير على لبنان وعلى مؤسساته».

ولاحقاً، التقى الرئيس سلام النائب بهية الحريري، وسفيرة بلجيكا كولين تاكبي.



سلام والجميل خلال لقاؤهما في السراي (الدايتي ونهرا)

خفايا

رأى وزير بارز أن الرئيس سعد الحريري المعني بكيفية صرف هبة المليار دولار السعودية، وتوزيعها على المؤسسات العسكرية والأمنية، سيحرص على أن يكون مردودها السياسي عليه وعلى تياره أكبر بكثير من قيمتها المالية، وفق القاعدة القائلة: «لا تعط التسعة إلا إذا أكلت العشرة».

اهتمّ متابعون للحراك السياسي الداخلي بقول عضو كتل التغيير والإصلاح النائب عباس هاشم «أن البلد قادم على خطوة إيجابية خلال أيام»، وحاولوا تَقْصِي المعلومات في هذا الشأن، خصوصاً إذا كان الاستحقاق الرئاسي هو المقصود، بالخطوة الإيجابية».

لحدود التقى علي عبد الكريم والأشقر و«المرابطون»

قانسوه: تشكيل «أنصار الجيش»



لحدود مستقبلاً الأشقر (الدايتي ونهرا)

عرض الرئيس اميل لحود مع زواره أمس، الإوضاع السياسية والأمنية. والتقى في دارته في البرزة في حضور النائب السابق اميل لحود، السفير السوري علي عبد الكريم على الذي غادر من دون الإرداء بأي تصريح. ثم استقبل عضو المجلس الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب السابق غسان الأشقر، فالتائب عاصم قانسوه الذي قال بعد اللقاء: «لا شك في أن الوضع في لبنان يمر بمرحلة صعبة جداً ومتنوعة الأخطار»، مشيراً إلى «أن منطقتي عرسال اليوم لا تزال تحت سطوة «داعش»، لاسيما أن الأشخاص الذين تآمروا على الجيش وسلبوا العناصر الأمنية إلى المسلحين ما زالوا يتنقلون من دون رقابة».

التقى الهيئات الاقتصادية ومهنيين

الحريري: السلسلة قبله موقوتة يجب سحب فتيلها وإذا اضطررنا للتمديد للمجلس النيابي فأنا معه



الحريري مجتمعاً إلى وفد الهيئات الاقتصادية

واصل الرئيس سعد الحريري استقبال المهنيين بعودته، والتقى في بيت الوسط، وفداً من الهيئات الاقتصادية برئاسة الوزير السابق عدنان القصار، الذي أكد باسم الوفد، أن «لبنان أكثر ما يحتاجه في هذا الوقت بالذات هو تالفي اللبنانيين وتوحدهم، وذلك كمفتاح أساس في سبيل تحسين الاستقرار، ومواجهة الأخطار التي تتهددهم من كل جانب».

«لا جدوى من أي كلام اليوم، والحل الأمثل يكون بانتخاب الرئيس من الشعب وأن يكون هناك قانون انتخابي نيابي على أساس الدائرة الواحدة مع النسبية».

التقى الحريري مع وفد الهيئات الاقتصادية ومهنيين

الحريري: السلسلة قبله موقوتة يجب سحب فتيلها وإذا اضطررنا للتمديد للمجلس النيابي فأنا معه

وأكد قانسوه: «أن المشروع الداعشي الخطير لا يزال قائماً في لبنان، وعلينا جميعاً أن نكون خلف الجيش اللبناني، ونشكل قوى «أنصار الجيش»، ولا سيما في القرى المسيحية في محيط عرسال والشمال وتأمين السلاح للحماية من الخطر الداعشي».

وعن الاستحقاق الرئاسي، أشار حمدان إلى أن الوضع الإقليمي لم يعط الضوء على الساحة اللبنانية. ومن زوار لحود، الوزير السابق يعقوب الصراف.

رجليه أو ينحر نفسه، هذا الموضوع هو جريمة بحق البلد. كما التقى الحريري الوزير السابق مروان شربل مهنتاً بسلامة العودة ثم توفيق سلطان. وأوبرق إلى الرئيس التركي المنتخب رجب طيب أردوغان مهنتاً، ومعرباً عن أمله في «أن تلعب تركيا دوراً متقدماً في معالجة الأزمات المتفاقمة في منطقتنا». والتقى مساء، مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير نواف سلام، ثم العلامة السيد هاني فخص.

اجتماع كتلة المستقبل

وحضر الحريري الاجتماع الدوري لكتلة المستقبل التي حملت حزب الله وتحتل التغيير والإصلاح مسؤولية تعطيل انتخاب رئيس الجمهورية، معتبرة أن «الأولوية المطلقة يجب أن تستمر في المسارعة إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وهي القضية الأساسية التي تتقدم على كل المواضيع السياسية المطروحة في هذه المرحلة».

أولم للسفير السعودي والتقى الجميل

سلام: الحوار وحده قادر على إنتاج التسويات

دعا رئيس الحكومة تمام سلام إلى معالجة جديدة للانشطار القائم على مستوى الوطن، مؤكداً أن «لا حل إلا بالحوار القادر وحده على إنتاج التسويات».

لقاءات سلام وفي نشاطه السياسي، بحث سلام مع رئيس حزب الكتائب أمين الجميل في الظروف التي يمر بها لبنان إضافة إلى الوضع الحكومي.

ودعا الجميل بعد اللقاء جميع أشقاء لبنان وأصدقائه إلى تفهم ضرورة مساعده في هذه المرحلة معتبراً أن الأزمة اللبنانية والإوضاع الأمنية الخطيرة التي تحصل في لبنان هي «امتداد لصرعات خارج الحدود اللبنانية والتي تتخذ طابعاً دولياً».

أولم للسفير السعودي والتقى الجميل

سلام: الحوار وحده قادر على إنتاج التسويات

دعا رئيس الحكومة تمام سلام إلى معالجة جديدة للانشطار القائم على مستوى الوطن، مؤكداً أن «لا حل إلا بالحوار القادر وحده على إنتاج التسويات».

لقاءات سلام وفي نشاطه السياسي، بحث سلام مع رئيس حزب الكتائب أمين الجميل في الظروف التي يمر بها لبنان إضافة إلى الوضع الحكومي.

ودعا الجميل بعد اللقاء جميع أشقاء لبنان وأصدقائه إلى تفهم ضرورة مساعده في هذه المرحلة معتبراً أن الأزمة اللبنانية والإوضاع الأمنية الخطيرة التي تحصل في لبنان هي «امتداد لصرعات خارج الحدود اللبنانية والتي تتخذ طابعاً دولياً».

اجتماع كتلة المستقبل

وحضر الحريري الاجتماع الدوري لكتلة المستقبل التي حملت حزب الله وتحتل التغيير والإصلاح مسؤولية تعطيل انتخاب رئيس الجمهورية، معتبرة أن «الأولوية المطلقة يجب أن تستمر في المسارعة إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وهي القضية الأساسية التي تتقدم على كل المواضيع السياسية المطروحة في هذه المرحلة».